الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة ظاهرة الإرهاب في المنطقة المتوسطية
سحنين هبري ، المجلد الرابع عشر، العدد 1، ديسمبر 2023،
ص ص 252-278
DOI: 10.54242/1702-014-001-012

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة ظاهرة الإرهاب في المنطقة المتوسطية

The Atlantic Strategy to Combat the Phenomenon of Terrorism in the Mediterranean Region

هبري سحنين (*)

جامعة سعيدة ،الجزائر

Hebri Sahnine
sahninehebri20@gmail.com

تاريخ الإيداع: **2022/12/17** تاريخ القبول: **2024/01/13** تاريخ النشر: **2024/01/31**

الملخص:

شهدت الساحة الدولية بعد الحرب الباردة مجموعة من التغيرات و التحولات مما أدى إلى تغيير المفاهيم و محاولة الباحثين و المفكرين في حقل العلوم السياسية بإعادة صياغة مصطلحات عديدة من بينها الأمن حيث أصبح له أبعاد و أشكال متعددة: سياسية ،اقتصادية، اجتماعية و ثقافية، إضافة إلى ظهور مخاطر و تهديدات أمنية كثيرة كالإرهاب، الهجرة غير الشرعية و النزاعات الإقليمية و غيرها في هذا السياق ظهرت المنطقة المتوسطية ذات أهمية جيوسياسية هامة و مصدر التهديدات الأمنية الجديدة بالنسبة لحلف الشمال الأطلسي و استراتيجيته التي تبناها في حوض البحر الأبيض المتوسط و ذلك من أجل تأمين حدوده و ضمان بقاء وحدته و تكتله الإقليمي و الاقتصادي قام باتباع سياسة أمنية اتجاه المنطقة المتوسطية من خلال عدة مبادرات و حوارات للتعاون على توفير الأمن و الاستقرار في الفضاء المتوسطي، و بعد مرور فترة من الزمن تم تقييم مسار الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة التهديدات الأمنية بصفة عامة و الإرهاب بصفة خاصة تمثلت في

(*) المؤلف المرسل: هبري سحنين: hebri20@gmail.com

الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة ظاهرة الإرهاب في المنطقة المتوسطية
سحنين هبري ، المجلد الرابع عشر، العدد 1، ديسمبر 2023،
ص ص 252-278
DOI: 10.54242/1702-014-001-012
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

وجود مجموعة من التعثرات نتيجة انعدام الثقة و أطماع و هيمنة دول حلف شمال الأطلسي في المنطقة المتوسطية.

الكلمات الدالة:

الإرهاب، المنطقة المتوسطية، الاستراتيجية الأطلسية.

Abstract:

After the Cold War, the international scene witnessed a set of changes and transformations, which led to changing concepts and researchers and thinkers in the field of political science trying to reformulate several terms, including security, as it has multiple dimensions and forms: political, economic, social and cultural, in addition to The emergence of many security risks and threats, such as terrorism, illegal immigration, regional conflicts, etc. In this context, the Mediterranean region has emerged of important geopolitical importance and the source of the new security threats to NATO and its strategy adopted in the Mediterranean basin and that In order to secure its borders and ensure the survival of its unity and regional economic and lumpiness he pursued a security policy towards the Mediterranean region through several initiatives and dialogues to cooperate in providing security and stability in the Mediterranean space, and after a period of time was evaluated the course of the Atlantic strategy to combat security threats in general and terrorism in particular represented in the presence of a set of obstacles due Lack of confidence, ambitions and hegemony in NATO countries in the Mediterranean region.

Key Words:

Terrorism, the Mediterranean region, the Atlantic strategy.

****

1.مقدمـة:

إن المعطيات الأمنية الجديدة جعلت منطقة المتوسط تسعى إلى مواجهة ظاهرة الإرهاب و ذلك من خلال جعلها الإقليمية و الشراكة المدخل الرئيسي لتحقيق السلم و الاستقرار في منطقة المتوسط، و تضمنت الاستراتيجية الجديدة للحلف أهمية منطقة البحر الأبيض المتوسط الذي يعتبره الحلف الأطلسي جزءا من مجاله الأمني يجب حمايته من الأخطار الخارجية خاصة مع تنامي ظاهرة الإرهاب بهذه المنطقة بالذات، حيث صنفها الحلف الأطلسي ضمن المخاطر الكبرى التي تهدد الأمن المتوسطي بصفة خاصة و الأمن الدولي بصفة عامة، و هذا ما دفع الحلف إلى وضع استراتيجية لمكافحة هذه الظاهرة بمنطقة المتوسط.

طرح الإشكالية:

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

تعالج هذه الدراسة إشكالية استراتيجية الحلف الأطلسي لمكافحة ظاهرة الإرهاب في المنطقة المتوسطية التي تعتبر إشكالية هامة و معقدة على الساحة الدولية و منه يمكن صياغة الإشكالية التالية:

-إلى أي مدى ساهمت استراتيجية حلف الشمال الأطلسي في مكافحة ظاهرة الإرهاب في المتوسط؟

الفرضيات:

انطلاقا من إشكالية الدراسة و الأسئلة الفرعية التي تلتها يمكن صياغة الفرضيات التالية:

-حلف الشمال الأطلسي حلف عسكري مر بتحولات وظيفية طرأت على عقيدته كما يقوم على تصور متعدد الأطراف للأمن، و يهدف إلى المصلحة الجماعية.

-يحتل البحر الأبيض المتوسط موقعا هاما و أهمية استراتيجية خاصة تجعله معرض للعديد من التهديدات.

-إن نجاح الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة الإرهاب في المتوسط محكوم بعدة تغيرات منها إشكالية تعريف الإرهاب و تسوية القضايا الأمنية العالقة في المنطقة.

أهداف البحث:

لهذه الدراسة مجموعة من الأهداف هي كالآتي:

-التعمق في ظاهرة الإرهاب من خلال دراسة مفهومها و أسبابها و أساليبها.

-معرفة أهم استراتيجيات حلف الشمال الأطلسي في مواجهة ظاهرة الإرهاب.

-الوصول إلى دراسة علمية محيطة بالموضوع من خلال دراسة استراتيجية حلف شمال الأطلسي في المنطقة المتوسطية لمعالجة ظاهرة الإرهاب.

-اقتراح مجموعة من التوصيات من خلال التوصل إلى نتائج.

الإطار المنهجي للدراسة:

-المنهج التاريخي: يتضمن الجانب التفسيري التحليلي في دراسة الظواهر الماضية التي ولدت في ظروف زمنية معينة، فلا يمكننا فهم استراتيجية حلف شمال الأطلسي في مكافحة ظاهرة الإرهاب في المنطقة المتوسطية دون الرجوع إلى الامتدادات و الخلفيات التاريخية.

المنهج الوصفي التحليلي: يتضمن دراسة و وصف خصائص و أبعاد ظاهرة الإرهاب، و تنظيم هذه البيانات و تعديلها للوصول إلى أسبابها و العوامل المتحكمة فيها.

الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة ظاهرة الإرهاب في المنطقة المتوسطيـــة
سحنين هبري ، المجلد الرابع عشـر، العدد 1، ديسمبر 2023،
ص ص 252-278
DOI: 10.54242/1702-014-001-012
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

منهج دراسة حالة: هو إحدى المناهج الذي يمكننا من التعمق في دراسة المعلومات الخاصة بمرحلة معينة من التاريخ، و ذلك من خلال تحليل توجهات استراتيجية حلف شمال الأطلسي في منطقة المتوسط، كما نجد أيضا بأن هذا المنهج يتماشى مع موضوع الدراسة (دراسة حالة المنطقة المتوسطية).

تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى عدة أقسام بحيث القسم تضمن الظروف الدولية لنشأة حلف الشمال الأطلسي، من خلال التعرض إلى النشأة، مبادئ و أهداف حلف الشمال الأطلسي،و أجهزته. أما القسم الثاني تطرق إلى إطار مفاهيمي حول الإرهاب و المنطقة المتوسطية من خلال التعرض إلى ماهية الإرهاب، ثم الأهمية الاستراتيجية للمنطقة المتوسطية، و أخيرا مبادرة الحوار المتوسطي.كما تناولنا في القسم الثالث الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة ظاهرة الإرهاب-دراسة حالة المنطقة المتوسطية-من خلال التطرق إلى التهديدات الأمنية في المتوسط ثم الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة الإرهاب في المتوسط، و أخيرا آفاق و رهانات استراتيجية حلف شمال الأطلسي لمكافحة الإرهاب في المنطقة المتوسطية.

2. الظروف الدولية لنشأة حلف الشمال الأطلسي

ساهمت الظروف الدولية التي خلفتها الحرب العالمية الثانية من خلال تراجع القوتين المتمثلتين في فرنسا و بريطانيا في نشأة حلف الشمال الأطلسي من خلال تحمل الو.م.أ المسؤولية لحماية النظام الدولي، و من خلال هذا القسم سنعالج نشأة حلف شمال الأطلسي في العنصر الأول، لنعرج بعد ذلك إلى مبادئه و أهدافه في العنصر الثاني، و نتناول في العنصر الثالث إلى مبادرة الحوار الأطلسي المتوسطي.

1.2.نشأة حلف الشمال الأطلسي:

ترجع فكرة إنشاء حلف يضم الولايات المتحدة الأمريكية، و دول غرب أوروبا إلى فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، حيث ظهرت هذه الفكرة لأول مرة على يد كاتب أمريكي يدعى "كلارنس ستريت" في كتابه "الاتحاد في اتحاد" سنة 1939م دعا فيها إلى إقامة اتحاد بين الدول الديمقراطية[1].

و لقد لقيت فكرة ستريت قبولا واسعا من قبل جمعيات تبنت فكرة إقامة اتحاد، و تطورت الفكرة على يد الأمريكي الشهير "ولتر ليبمان" و هكذا ظهرت الدعوات الأولى لإنشاء حلف يضم الدول الغربية لينشأ حلف الشمال الأطلسي لمواجهة التحديات الكبرى التي برزت

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

على الساحة الأوروبية عقب الحرب العالمية الثانية، و قد اتخذت هذه التحديات مستويات عدة، و عليه سنتطرق في هذا العنصر إلى: المستوى الإيديولوجي و السياسي لنعرج بعد ذلك إلى المستوى الاقتصادي و الأمني.

1.1.2.المستوى الإيديولوجي و السياسي

1-المستوى الإيديولوجي: يعتبر التحدي الشيوعي لقيم الغرب و مفاهيمه كانت موجودة منذ عهد نجاح الثورة الشيوعية في روسيا عام 1917، لكنه يشكل خطورة على الأمن الأوروبي لأن الاتحاد السوفياتي كان منشغلا في فترة بعد الحربين بتدعيم نظامه الداخلي.[2]

2-المستوى السياسي: فرزت عن الحرب العالمية الثانية عدة مشاكل سياسية معقدة أهمها: مشكلة تحديد المستقبل السياسي لشكل القارة الأوروبية ، أو مشكلة التحدي السياسي لمستقبل ألمانيا بعد سقوط النازية ، حيث رفض السوفيات أي تغيير في شكل النظام الشيوعي لألمانيا الشرقية.[3]

2.1.2. المستوى الاقتصادي و الأمني

1-المستوى الاقتصادي: واجهت معظم دول غرب أوروبا بعد الحرب معضلات اقتصادية كبرى مثل: التضخم، البطالة و انهيار مستويات الإنتاج و من أجل ذلك جاء مشروع مارشال 1947 لإعادة إعمار أوروبا المتضررة و تحسين مستوى المعيشة، غير أن المشروع كانت له أغراض أخرى من بينها تحويل أوروبا لسوق المنتجات الأمريكية، و لهذا اعتبرت موسكو المشروع تهديدا لنفوذها فردت عليه بإنشاء الكومنفورم فأوجد في أوروبا ثالث تقسيم و هو التقسيم الاقتصادي.[4]

2-المستوى الأمني: يعتبر من بين أخطر التحديات التي واجهت دول أوروبا، لأنها كانت تعاني من تحطم معظم قواتها العسكرية و إزاء هذا الوضع تم توقيع اتفاقية بروكسل للأمن الجماعي سنة 1948م، و ساهمت ظل هذه التحديات في تأمين الحلف بموجب معاهدة واشنطن الموقعة في 1949/04/14 من قبل كل من: الو.م .أ، كندا، بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، هولندا و إيطاليا...الخ

2.2. مبادئ و أهداف حلف الشمال الأطلسي

من خلال نص المعاهدة التي أنشأت من طرف منظمة حلف الشمال الأطلسي فإنه يمكن إيجاز المبادئ و الأهداف التي يقوم عليها حلف شمال الأطلسي في فرعين و هو ما سيتم التفصيل فيه على النحو الآتي:

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

1.2.2. المبادئ

انطلاقا من ديباجة المعاهدة يمكن حصر المبادئ التي تتمثل فيما يلي:

-الاعتراف بمبادئ و أهداف الأمم المتحدة، إذ تنص المواد (1)-(5)-(7)-(12) من ميثاق الحلف على ذلك و هذا تأكيد العضوية أعضائه في الأمم المتحدة و عدم تعارض مبادئه و أهدافه معها[5].

-حماية الحريات و التراث و الحضارة المشتركة لشعوبها و القائمة على مبادئ الديمقراطية و الحرية الفردية و حكم القانون[6].

-فض النزاعات و الصراعات بالطرق السلمية و عدم استخدام القوة و التهديد.

-مبدأ الأمن و الدفاع الجماعي بين الأعضاء و هذا ما جاءت به المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة[7].

-عدم الدخول في اتفاقيات تتعارض مع المعاهدة المنشأة للحلف[8].

-التشاور و التعاون فيما يتعلق بقضايا الأمن[9].

2.2.2. الأهداف

يمكن اختصارها فيما يلي:

-حماية و حرية و أمن أعضائه بالوسائل السياسية و العسكرية وفقا لمبادئ الأمم المتحدة و الذي أدرج في معاهدة واشنطن، و كرر في بيان لندن[10].

-تنمية العلاقات الدولية السلمية و ذلك بتدعيم مؤسساتها الحرة و هذا ما تقره المادة الثانية، و مقاومة أي هجوم مسلح حسب ما تنص المادة الثالثة.

-العمل على إقامة سلم دائم و عادل في أوروبا مع المؤسسات الدولية و نشر الرفاهية في منطقة الشمال الأطلسي[11].

3.2. أجهزة حلف الشمال الأطلسي:

إن أجهزة حلف الشمال الأطلسي تعتمد لتنظيم و تسيير عمل الدولة الأطلسية بغية تحقيق أهدافها، و عليه سنتطرق إلى الجهاز العام و تقسيم التخطيط و السياسة الدفاعية في الفرع الأول، لنعرج بعد ذلك إلى الجهاز الإداري و الجهاز التنفيذي في الفرع الثاني.

1.3.2. الجهاز العام و تقسيم التخطيط و السياسة الدفاعية

1-الجهاز العام: و يتمثل في الآتي:

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print): 1112-945X

أ-مجلس شمال الأطلسي: هو الهيئة الوحيدة التي نصت على إنشائها معاهدة حلف الشمال الأطلسي[12]. بنص المادة الرابعة و له صلاحيات تشكيل اللجان المساعدة له و يتكون من الممثلين الدائمين للدول الأعضاء بدرجة سفير، و يرأس اجتماعاته الأمين العام للحلف أو نائبه كما يعقد اجتماعاته على مستوى:

ب-وزراء الخارجية: يجتمعون مرتين كل سنة على الأقل و يرأس اجتماعاته الرئيس الفخري الذي هو أحد وزراء الخارجية.

جـ-الرؤساء و الملوك: هي اجتماعات غير دورية و تعقد على فترات متباعدة تناقش جميع أوجه المنظمة.

يتبع هذا القسم مساعد الأمين العام لشؤون التخطيط و السياسة، يشرف على عمل مجموعة التخطيط النووي، و مجموعة العاملين بها و يجتمع هذا القسم على مستوى وزراء الدفاع مرتين سنويا و مرة كل شهر على مستوى المندوبين.

2-تقسيم التخطيط و السياسة الدفاعية

أ-مديرية تخطيط القوة: يديرها نائب رئيس لجنة التدقيق الدفاعي مسؤولة عن: -تنظيم و توجيه الدراسات الإحصائية لتقييم الجهد الدفاعي للحلف.

-قضايا السياسة الدفاعية.

-تحضير الأوراق و الأعمال المتعلقة بالمسائل الدفاعية و المسائل الأخرى ذات الطابع السياسي و العسكري[13].

ب-مديرية التخطيط النووي:

تجتمع مرتين خلال كل سنة على مستوى الدفاع و هي مسؤولة عن تنسيق العمل فيما يتعلق بتطوير سياسة الناتو الدفاعية في المجال النووي، و كذا عمل مجموعة التخطيط النووي، كما توجد أقسام أخرى هي: قسم الدعم و المعاونة الاقتصادية، قسم البيئة الأساسية و اللوجستية و الدفاع المدني، و قسم الشؤون العلمية، و لا يتخذ الحلف قرارته من خلال نظام الأغلبية بل استنادا إلى قاعدة الإجماع.[14]

2.3.2. الجهاز الإداري و الجهاز التنفيذي

1- الجهاز الإداري: و يتكون مما يأتي:

أ-الأمانة العامة: و يرأسها الأمين العام للحلف و تتكون:

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

-الأمين العام للحلف: و يعين من قبل الدول الأعضاء كأمين عام للحلف و رئيس مجلس شمال الأطلسي، و لجنة التخطيط الدفاعي، و مجموعة التخطيط النووي و اللجان الرئيسية الأخرى، كما أنه الناطق الرسمي باسم الحلف سواء في العلاقات الخارجية أو في الاتصالات بين الدول الأعضاء، و في غياب الأمين العام ينوب عنه نائب الأمين العام الذي يرأس لجنة العمل للحد من الأسلحة التقليدية و لجنة الدفاع[15].

-المكتب الخاص: و تشمل هيئة العاملين فيه مستشارا قانونيا و مستشارا خاصا لشؤون أوروبا الوسطى و الشرقية.

-مكتب الأمين العام: يتكون من أمانة السر التنفيذية و مكتب المعلومات و الصحافة، و مكتب أمن حلف الشمال الأطلسي.

-أمانة السر التنفيذية: و هي مسؤولية عن ضمان عمل مجلس شمال الأطلسي و لجنة التخطيط الدفاعي و مجموعة التخطيط النووي و أعضاء أمانة السر التنفيذية هم أمناء سر اللجان، و يقدمون دعما إداريا من خلال تحضير مفكر العمل و التسجيلات المختصرة و التقارير و أوراق العمل التي تصدر من أمانات سر اللجان.

-مكتب المعلومات و الصحافة: و يتكون من:

أ-مصلحة المعلومات و تضم بدورها قسم التخطيط و الإنتاج.

ب-مصلحة الصحافة و الإعلام.

جـ-قسم العلاقات الخارجية.

كما أن مدير مصلحة المعلومات و الصحافة يترأس لجنة المعلومات و العلاقات الثقافية.

-مكتب أمن حلف الشمال الأطلسي:

يقوم بتنفيذ و تنسيق و مراجعة سياسة الحلف الأمنية و مدير الأمن هو المستشار الرئيسي للأمين العام في القضايا العامة و هو رئيس اللجنة الأمنية للحلف، كما يقوم بتوجيه مصلحة أمن مقر قيادة الحلف[16].

2-الجهاز التنفيذي: و يتكون مما يأتي:

اللجنة العسكرية: هي أعلى سلطة عسكرية في الحلف تخضع للسلطة السياسية المدنية المتمثلة في مجلس شمال الأطلسي[17].

هيئة الأركان العسكرية الدولية:

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

تم تشكيل هيئة الأركان العسكرية الدولية و الوضع العسكري الوطني للأفراد المرشحين من القوات المسلحة في 1967/02/10م[18].

-بنية القيادة العسكرية للوحدة:

قسمت المنطقة الجغرافية التي تغطيها معاهدة الشمال الأطلسي بين ثلاث قيادات رئيسية للحلف (أوروبا، الأطلسي)، و مجموعة تخطيط إقليمية (كندا، الو.م.أ)[19].

3. إطار مفاهيمي حول الإرهاب و المنطقة المتوسطية

يحتل البحر الأبيض المتوسط موقع استراتيجي هام، فهو بحر يقع وسط الأرض و له أهمية جغرافية و اقتصادية و حضارية كبيرة بحيث يتسم بالتعدد و التنوع، و نشأت على ضفافه حضارات تاريخية منذ القدم، هذا ما جعله يتعرض للعديد من التهديدات من بينها ظاهرة الإرهاب الذي أخذ حيزا واسعا في العلاقات الدولية في وقتنا المعاصر نظرا لخطورته، و لمحاربة هذه الظاهرة أطلقت عدة مبادرات في المتوسط من بينها مبادرة الحوار الأطلسي المتوسطي سنة 1994 بحيث يعكس اعتراف الحلف بالتحديات الأمنية الإقليمية في المتوسط.

و عليه سنتطرق في هذا المحور إلى ماهية الإرهاب، و الأهمية الاستراتيجية للمنطقة المتوسطية، و في الأخير سنتناول الحوار الأطلسي المتوسطي، و من خلال هذا القسم سنعالج ماهية الإرهاب ، لنعرج بعد ذلك إلى الأهمية الاستراتيجية للمنطقة المتوسطية، و نتطرق بعد ذلك إلى مبادرة الحوار الأطلسي المتوسطي.

1.3.ماهية الإرهاب

لقد حظيت ظاهرة الإرهاب باهتمام معظم الدوائر السياسية و الاقتصادية و الأمنية لجميع الدول، و ذلك إلى الحد الأدنى الذي أطلق فيه البعض على هذا العصر «عصر الإرهاب» نظرا لما شهدته الساحة الدولية و الإقليمية و المحلية من تصاعد في أنشطة التنظيمات الإرهابية بصفة عامة، و عليه سنتطرق في هذا المحور إلى تعريف الإرهاب و أهم المفاهيم المشابهة له ، لنعرج بعد ذلك إلى أساليب الإرهاب وأسبابه.

1.1.3. تعريف الإرهاب و أهم المفاهيم المشابهة له :

1- تعريف الإرهاب:

يثير مصطلح الإرهاب الكثير من الخلاف بين الدول و المنظمات، و كذلك الفقهاء نظرا لعدم وجود تعريف واحد متفق عليه لأنه يعتبر من بين أحد المفاهيم الغامضة التي لا يمكن تحديدها بسهولة.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

أ-التعريف اللغوي:

لفظ الإرهاب يعني الخوف أو التخويف و الترهيب مصدره رهب و الذي جاءت مشتقاته في أكثر من موضع في القرآن الكريم باعتباره مصدر البلاغة و ينبوع البيان[20].و قد وودت مشتقات كلمة «رهب» في الآيات الكريمة التالية: قال اللهتعالى: «ترهبون به عدو الله و عدوكم و آخرين من دونهم»[21] و قوله تعالى: «و اضمم إليك جناحك من الرهب»[22].

ب-التعريف الاصطلاحي:

إن مصطلح الإرهاب يعني امتلاك شحنا من الانفعال من جهة، و له بعد سياسي من جهة أخرى، منا يدفع المختصين بهذه الظاهرة إلى الخلط بين الأمرين من حيث تحديد تعريف واضح للجريمة مما يدفعهم إلى إطلاق مصطلح الإرهاب على أي تصرف عنيف ينبذونه، و يعرف المفكر "إيريك موريس" IReque Mourisse الإرهاب بأنه التهديد باستخدام العنف غير عادي أو غير مألوف لتحقيق غايات سياسية، و أفعال الإرهاب عادة ما تكون رمزية لتحقيق تأثير نفسي أكثر منه تأثير مادي[23].

و عرفت قرارات الأمم المتحدة الإرهاب بأنه: «تلك الأعمال التي تعرض للخطر أرواحا بشرية بريئة، أو تهدد الحريات الأساسية أو تنتهك كرامة الإنسان»، أما خبراء الأمم المتحدة فقد عرفوا الإرهاب على أنه: «استراتيجية عنف محرم دوليا، تحفزها بواعث إيديولوجية، تتوخى إحداث الرعب داخل المجتمع لتحقيق الوصول إلى السلطة»[24].

2- الإرهاب و المفاهيم المشابهة له:

يتداخل مفهوم الإرهاب مع العديد من المفاهيم الأخرى المشابهة له وفيما يأتي نستعرض بعض المفاهيم باختصار.

أ-الإرهاب و العنف: من مظاهر و أشكال العنف نجد المظاهرات، التمرد، الإضراب، الاغتيالات، الانقلابات ، و بذلك يكون العنف أحد أوجه الإرهاب[25].

ب- الإرهاب و الجريمة:

تعتبر الجريمة شكل من أشكال الإرهاب لأنها تهدد أيضا الحقوق الأساسية للإنسان[26].

جـ-الإرهاب و حرب العصابات:

يمارس حرب العصابات مجموعة من الأفراد بقوات عسكرية تقليدية من خلال أسلوب الهجمات المفاجئة، و ترتكز عمليات و أنشطة حرب العصابات في بعض الأماكن و تستهدف أفراد القوات المسلحة كالشرطة[27].

الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة ظاهرة الإرهاب في المنطقة المتوسطيـــة
سحنين هبري ، المجلد الرابع عشـر، العدد 1، ديسمبر 2023،
ص ص 252-278
DOI: 10.54242/1702-014-001-012
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

د- الإرهاب و التطرف:

التطرف يعني استخدام أساليب سيكولوجية تحلق مناخ من الخوف يهدف إلى إجبار الناس على قبول فلسفة التطرف ووسائل التعبير عنها، و يعتبر التطرف انتهاك للقيم الاجتماعية و السياسية القائمة[28].

هـ- الإرهاب و العدوان:

العدوان صورة مصغرة للإرهاب و لكنه ليس على نطاق مجتمعي أو جماعي، فالعدوات إحدى صور الإرهاب و لكنه ليس دائما جزءا منه.[29]

2.1.3. أساليب الإرهاب و أسبابه:

1-الأساليب:

ينتهج الإرهاب في سبيل تحقيق أهدافه المرجوة وسائل معينة تتناسب إلى حد كبير مع طبيعية الأهداف المقصودة وهي:

أ-الاغتيال السياسي: يتمثل في استخدام العنف و التصفية الجسدية بحق شخصيات سياسية[30]

ب-اختطاف الأفراد و خطف الرهائن:

تعد من الأساليب الإرهابية الأكثر شيوعا و التي تمارسها معظم التنظيمات الإرهابية في مختلف أنحاء العالم و نأخذ على سبيل المثال تنظيم داعش و ما فعله من اختطاف و قتل للرهائن[31]

جـ-إلقاء القنابل و زرع المتفجرات:

يعد أحد أقدم الأساليب الإرهابية و أوسعها انتشارا، بحيث استخدم هذا الأسلوب في القرن 19م، إبان الثورة الفرنسية و كذلك الثورة البلشفية سنة 1917م[32].

2- أسباب الإرهاب:

إن أسباب ظاهرة الإرهاب ترجع لعوامل تاريخية و كذلك سياسية و اقتصادية و أخرى اجتماعية تتمثل فيما يلي:

أ-الأسباب التاريخية و العقائدية:

قد ترتكب أعمال إرهابية ضد دولة ما أو ضد رعاياها لأسباب تاريخية، و نأخذ كمثال العمليات الإرهابية التي يقوم بها جيش التحرير الأرميني، و هو منظمة ثورية ضد رعايا تركيا و

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

مبعوثيها الدبلوماسيين بالخارج يتم تبريرها على أنها انتقام من المذابح التي اقترفتها تركيا ضد الشعب الأرميني في بداية القرن 20م[33].

أ-الأسباب السياسية:

يرتبط الإرهاب بطبيعة النظم السياسية، و درجة الشرعية التي تستند إليها و نجاحها أو إخفاقها في تحقيق الحريات العامة[34].

ب-الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية:

إن الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية الصعبة تخلق بيئة مولدة للإرهاب، كالتضخم و تدني مستوى المعيشة و عدم التناسب بين الأسعار و الأجور...الخ[35].

2.3. الأهمية الاستراتيجية للمنطقة المتوسطية

يعرف البحر الأبيض المتوسط أنه ملتقى القارات الثلاث: أوروبا، إفريقيا، آسيا بحيث يمثل العنصر الطبيعي المظهر التشابهي بالنسبة للمنطقة من حيث التشابه في التضاريس و المناخ، و قد عرفت المنطقة المتوسطية عمقا اقتصاديا و حضاريا و ثقافيا مشتركا منذ القدم، و عليه سنتناول الأهمية الجغرافية و الاقتصادية، ثم سنعرج على الأهمية الحضارية.

1.2.3.الأهمية الجغرافية و الاقتصادية:

1- الأهمية الجغرافية

يعتبر البحر الأبيض المتوسط La méditerranéأحد الطرق البحرية التجارية الرئيسية في العالم منذ أقدم العصور، فالبحر الأبيض المتوسط جغرافيا عبارة عن مساحة مائية كبيرة تتوسط ثلاث قارات، و يقع بين خطي عرض 46° شمالا و خطي طول 50،5 غربا و 36 شرقا[36]، و تبلغ مساحته حوالي 2.510.000كلم^2 ، و يبلغ طوله من الشرق إلى للغرب أي من السواحل السورية إلى مضيق جبل طارق أما عرضه من الشمال إلى الجنوب أي ما بين يوغسلافي و ليبيا يبلغ حوالي 970 كلم، ، 3540 كلم و تعتبر صقلية أكبر جرز الأبيض المتوسط، إذ تبلغ مساحتها 25.708 كلم^2. [37]

2- الأهمية الاقتصادية:

تمكن الأهمية التاريخية و الاقتصادية للبحر الأبيض المتوسط، في أنه يجذب ملايين السياح سنويا بسبب مناخه الدافئ و مناظره الجميلة، إذ تشمل المنطقة منتجعات، ذات شعبية عالية.

2.2.2.3.الأهمية الحضارية:

الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة ظاهرة الإرهاب في المنطقة المتوسطيـــة
سحنين هبري ، المجلد الرابع عشـر، العدد 1، ديسمبر 2023،
ص ص 252-278
DOI: 10.54242/1702-014-001-012
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

كان البحر الأبيض المتوسط منطقة ازدهار حضاري طوال تاريخه فقد نمت الحضارات القديمة على شواطئه حيث كانت الظروف مواتية لتطورها فقد شجع المناخ المعتدل الاستيطان البشري و نجد الحضارة المصرية أولى الحضارات التي تطورت في منطقة المتوسط.[38]

3.3.مبادرة الحوار الأطلسي المتوسطي

ينطلق الحوار بين حلف شمال الأطلسي (ناتو) و دول المتوسط من مفهوم ارتباط أمن أوروبا بشكل وثيق بأمن و استقرار منطقة المتوسط، و عليه سنتطرق إلى نشأة و تطور الحوار الأطلسي المتوسطي في الفرع الأول، ثم نعرج على أهداف الحوار الأطلسي المتوسطي.

1.3.3. نشأة و تطور الحوار الأطلسي المتوسطي

بعد سقوط الاتحاد السوفياتي و حتى سنة 1994، لم تحض دول الضفة الجنوبية للمتوسط بأي اهتمام من جانب الحلف، و كانت دول وسط و شرق أوروبا محور تركيز سياساته، و قد ساد انقسام الأطلسي حول النظرة إلى البحر المتوسط حيث نجد:

-الرؤية الأمريكية: تنظر إلى البحر المتوسط على أنه الحد الفاصل بين الدول الأوروبية شمالا و دولجنوب الضفة المتوسطية، و تقدم سياسة الاحتواء و المجابهة كتفضيلات استراتيجية للتعامل مع هذا الإقليم[39].

-الرؤية الأوروبية:

البحر الأبيض المتوسط جهته مفتوحة أو جسر يوصل بين الغرب و شعوب المتوسط الأخرى، و قدم الحلف مبادرة الحوار المتوسطي في أواخر 1994م، و كان الهدف منها إنشاء منتدى لبناء الثقة و تعزيز الشفافية التي يستطيع الحلفاء من خلالها معرفة المشاكل الأمنية في بلدان الحوار[40].

2.3.3. أهداف الحوار الأطلسي المتوسطي:

تسعى عملية الحوار إلى تحقيق الأهداف التالية:

-المساهمة في الأمن و الاستقرار الدوليين.

-تعزيز علاقات الحلف مع جميع الشركاء في الحوار المتوسطي من خلال تعزيز الحوار السياسي القائم.

-تحقيق قابلية تبادل التشغيل، و التعاون في مجال أمن الحدود.

-تطوير الإصلاح الدفاعي و المساهمة في مكافحة الإرهاب.

4. الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة ظاهرة الإرهاب.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

-دراسة حالة المنطقة المتوسطية-

في ظل التحديات الأمنية الجديدة أصبحت منطقة المتوسط أكثر أهمية حيث حدد حلف الشمال الأطلسي في استراتيجيته الجديدة مجموعة من المخاطر التي عليه مواجهتها و مكافحتها في منطقة المتوسط و هي: الإرهاب، النزاعات، و الأزمات الإقليمية، الهجرة غير الشرعية، الجريمة المنظمة، حيث جاءت هذه التهديدات في المفهوم الاستراتيجي الجديد لعام 1991م، و الآخر عام 1999م، و من بين هذه التهديدات أخذ الإرهاب حيزا كبيرا من استراتيجية الحلف الأمنية، و عليه سنحاول في هذا المحور التطرق إلى التهديدات الأمنية في المتوسط حسب الاستراتيجية الأطلسية المنتهجة لمكافحتها و بالأخص ظاهرة الإرهاب، و كذلك آفاق و رهانات الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة الإرهاب في المتوسط، و من خلال هذا المحور سنعالج التهديدات الأمنية في منطقة المتوسط حسب الاستراتيجية الأطلسية ، ثم نتناول الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة ظاهرة الإرهاب في المتوسط، لنعرج بعد ذلك على آفاق و رهانات استراتيجية حلف شمال الأطلسي لمكافحة ظاهرة الإرهاب في المنطقة المتوسطية.

1.4. التهديدات الأمنية في المتوسط حسب الاستراتيجية الأطلسية

إن التهديدات الأمنية في منطقة المتوسط حسب منظمة حلف شمال الأطلسي تتمثل في الأزمات و النزاعات الإقليمية، الهجرة غير الشرعية و ظاهرة الإرهاب، و عليه سنتطرق في هذا القسم إلى النزاعات و الأزمات الإقليمية، ثم نتناول فيه ظاهرة الارهاب و الهجرة غير الشرعية.

1.1.4.النزاعات و الأزمات الإقليمية:

تعرف منطقة البحر الأبيض المتوسط العديد من النزاعات و الصراعات الإقليمية أهمها:

-الصراع العربي الإسرائيلي:

صراع قديم يعود إلى بدايات القرن 20م مع قيام الدولة الإسرائيلية سنة 1948 على أرض فلسطين، و يعتبر من بين أخطر الصراعات الدولية[41].

-نزاع الصحراء الغربية:

نزاع الصحراء الغربية من أهم النزاعات التي يعرفها المتوسط الغربي، و يتمثل في مطالبة الشعب الصحراوي بحق تقرير المصير و الاستقلال عن المغرب[42].

-النزاع التركي اليوناني:

يتمحور هذا النزاع على قضيتين مهمتين هما:

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

-الصراع على بحر إيجة و الجرف القاري و المياه الإقليمية.
-القضية القبرصية و تعد تركيا و اليونان أهم أطراف هذا النزاع[43].

2.1.4. ظاهرة الارهاب و الهجرة غير الشرعية:

1- ظاهرة الارهاب:

تعد ظاهرة الإرهاب من أهم التهديدات الجديدة للأمن حيث انتشرت هذه الظاهرة بشكل سريع خاصة في السنوات الأخيرة وتحديدا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 م التي أدت إلى ظهور مفهوم الإرهاب الدولي حيث انتقل الإرهاب من إطاره الضيق أي داخل الدول إلى نطاق أوسع أي إرهاب عابر للأوطان[44].

تعتبر المنطقة الأورو متوسطية من المناطق الأكثر استهدافا من قبل الإرهاب بما تشكله من ثقل اقتصادي وسياسي و موقع استراتيجي و ثروات بحيث تشغل ظاهرة الإرهاب حيزا من استراتيجية حلف الشمال الأطلسي في المتوسط بناء على قمة براغ سنة 2002 م في مكافحة الإرهاب الذي أخذ بعدا دوليا بعد تفجيرات 11 سبتمبر 2001م.[45]

2- الهجرة غير الشرعية:

تعتبر الهجرة غير الشرعية ظاهرة بشرية قديمة، وظاهرة عالمية معقدة في عالمنا المعاصر بالرغم من أن الهجرة قديمة قدم الإنسان نفسه، إلا أن عملية الهجرة و لنزوح بشكل جماعي و كبير يعتبر حديثة تعود الى نهاية القرن 19 م و بداية القرن 20م[46].

تسعى الدول الأورو متوسطية على إشراك باقي الدول الأعضاء في الحلف في هاجسها الأمني المتمثل في الهجرة غير الشرعية، و الاستفادة أكثر من خبرة الحلف لمواجهة و مكافحة هذا التهديد، و ربطها بالمخاطر الكبرى التي يركز عليها الحلف في المفهوم الاستراتيجي الجديد كالإرهاب[47].

2.4. الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة الإرهاب في المتوسط

لمكافحة ظاهرة الإرهاب في المنطقة المتوسطية كان لحلف الشمال الاطلسي سياسة أمنية في هذه المنطقة كما تعتبر مبادرة «المسعى النشط» و قمة «براغ الأطلسية 2002»المحاور الرئيسية في الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة الإرهاب في المتوسط، و عليه سنتطرق في هذا القسم إلى السياسة الأمنية الجديدة لحلف شمال الأطلسي في المتوسط ، لنعرج بعدها إلى مبادرة المسعى النشط.

1.2.4. السياسة الأمنية الجديدة لحلف شمال الأطلسي في المتوسط

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

إن مهام حلف شمال الأطلسي في المتوسط تختلف عن مهام الأسطول التركي الأمريكي السادس إلا أن الأهداف الاستراتيجية الكبرى تبقى نفسها و المتمثلة في تحقيق الأمن و الاستقرار و الحفاظ على المصالح الامريكية في المنطقة[48].

جاء «المفهوم الاستراتيجي الجديد ليوضح بأن كل تدخل عسكري لن يكون تحت قيادة أمريكية مستقلة، بل يكون تحت إشراف كل الدول الأعضاء».[49]

2.2.4. مبادرة المسعى النشط

لقد أطلق حلف الشمال الأطلسي مبادرة «المسعى النشط» مباشرة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 ،بحيث تهدف عملية المسعى النشط» على مكافحة الإرهاب في منطقة البحر الأبيض المتوسط وتبني الحلف سياسة عسكرية دفاعية لمكافحة الإرهاب. جاءت هذه المبادرة كرد فعل مباشر على هجمات 11 سبتمبر2001 .[50] كما وسعت هذه المبادرة من طرف حلف الناتو لمكافحة الإرهاب، في المتوسط لتغطي المنطقة ككل ابتداء من 2003 م بعد بداية انتشارها في المتوسط الشرقي في أكتوبر 2001 كإجراء رادع، و يوجد المقر الذي يتم من خلاله إدارة و تسيير عملية المسعى النشط بمدينة نابولي الإيطالية أين يتواجد مقر القوات البحرية للحلف في الجنوب.

و تركز عملية المسعى النشط على حماية النقل البحري و تامين الموانئ و الممرات البحرية و كرست العمليات الاستخباراتية المشتركة عبر (OAE) لتطوير جهود مراقبة النقل البحري التجاري في كافة أنحاء المتوسط، واستهدفت أيضا منع تهريب المخدرات و انتشار أسلحة الدمار الشامل، أما عن أهداف هذه العملية و هي :

-إظهار تضامن و إصرار الحلف على مكافحة الإرهاب (عملية ردع).

-المساهمة في ترصد و إفشال النشاطات الإرهابية في المتوسط، و ذلك عن طريق. قيام أساطيلها بمهام المراقبة و التفتيش البحري بالمتوسط[51].

يمكن القول بخصوص مبادرة المسعى النشط أنها تعد جزءا أو امتدادا فرعيا لمبادرة «الحوار المتوسطي».

جاءت قمه براغ الأطلسية عام 2002 للتأكيد على ضرورة التعاون لمكافحة الإرهاب في المتوسط بين حلف شمال الأطلسي و شركائه المتوسطين[52].

قمه براغ الأطلسية 2002 و تعزيز الحوار المتوسطي:

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

في ديسمبر 2002 أصدر الحلف بيانا رسميا حول رد الناتو على الإرهاب بالاتفاق مع شركاء الحوار المتوسطي، وذلك نظرا لدعم دول المتوسط للحلف من أجل مكافحة التهديدات الإرهابية في المنطقة المتوسطية[53]. و في قمة براغ نوفمبر 2002 تبنى الحلف وثيقة بعنوان «تعزيز الحوار المتوسطي» مع وضع بيان بمجالات التعاون الممكنة و تندرج هذه الوثيقة ضمن سياق ما بعد 11 سبتمبر 2001.ذلك أن الحلفاء شددوا على التعاون في مجال محاربة الإرهاب حيث أقرت الدول الأعضاء «المفهوم العسكري لمحاربة الإرهاب» حيث يحدد العمليات العسكرية التي يحتمل أن يقوم بها الناتو، و التي تصنف إلى الفئات الأربعة التالية:

1-إدارة عواقب العمليات و الإجراءات الدفاعية لمحاربة الإرهاب.

2-التعاون العسكري مع الهجمات غير العسكرية[54].

في قمة اسطنبول الأطلسية سنه 2004، قرر الحلفاء تعزيز الحوار حيث تبنوا وثيقة بعنوان «أجندة أكثر طموحا وتوسيعا للحوار المتوسطي» و رد فيها أن الحلفاء قرروا «رفع الحوار إلى شراكة حقيقية قصد المساهمة في الأمن الإقليمي و الاستقرار تكملة للجهود الدولية، و يتمثل هذا الحوار في مكافحة ظاهرة الإرهاب، تعزيزا للحوار السياسي، وتحقيق التحرك في عمليات التبادل[55].

3.4. آفاق و رهانات استراتيجية الحلف الأطلسي لمكافحة الإرهاب في المتوسط:

إن الإشكالية التي يطرحها الإرهاب في تعريفه تعكس التباين في المداخل المعتمدة في دراسته من جهة، و أبعاده و أسبابه من جهة أخرى ، و اختلاف مواقف الدول سواء تعلق الأمر باستراتيجية مواجهته، أو تمييزه عن ما قد يختلط به من توظيفات خاصة بالكفاح المسلح المشروع[56]. أعد اتفاق لمنع الإرهاب و المعاقبة عليه عام 1937 في عهد عصبة الأمم المتحدة و لعل الدافع لذلك الجهود الدولية المبكرة في تعريف الإرهاب هو اغتيال ملك الصرب على الأراضي الفرنسية عام 1934م ما دفع فرنسا للتثبيت من أجل إقرار ميثاق دولي لمكافحة الإرهاب أمام الأمم المتحدة[57].

تبقى إشكالية تعريف الإرهاب رهانا لكل المبادرات الأمنية الأطلسية بما فيها الحوار المتوسطي، و استراتيجية لمكافحة الإرهاب في المنطقة فيتوجب وضع مفهوم محدد للإرهاب قبل وضع الاستراتيجيات لمكافحته، و في ظل غياب تعريف موحد و متفق عليه من قبل الجميع المفهوم الإرهاب فإن الحديث عن. أية استراتيجية لمكافحته و مواجهته كلام فارغ لا أساس له، و عليه سنتطرق في هذا المحور إلى آفاق و رهانات الاستراتيجية الروسية لمكافحة الإرهاب في

DOI: 10.54242/1702-014-001-012
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

غرب المتوسط، ثم سنعالج فيه آفاق و رهانات الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة الإرهاب في شرق المتوسط.

1.3.4. آفاق و رهانات الاستراتيجية الروسية لمكافحة الإرهاب في غرب المتوسط

تواجه استراتيجية حلف شمال الأطلسي لمكافحة الإرهاب في المتوسط بصفة عامة و غرب المتوسط بصفة خاصة مجموعة من التحديات الامنية و التي نذكرها في النقاط التالية:

-إجراءات بناء الثقة:

بدأ بناء الثقة مع دول الحوار المتوسطي منها الجزائر، تونس، المغرب، موريتانيا، مصر، وهذا لتبديد محركات التهديد و الشك و التأكيد على نهجه التعاوني[58].

و تحكم النظرة الأطلسية الرسمية حيال المنطقة اعتبارا أن:

أ)- إثبات ان الحلف ليس من دعاة صدام الحضارات و أنه يريد إقامة علاقات عادية وتعاونية مع الدول العربية الإسلامية، و أنه لا يقيم أية علاقة بين الإرهاب والإسلام كدين.

ب)- الشروع في مبادرات تعاونية مع بعض دول المنطقة في إطار خدمة الأمن بواسطة الشراكة.

-انتشار الإرهاب في الساحل:

إن منطقة الساحل و الصحراء الإفريقية، و بسبب اتساعها و تضاريسها الصعبة و الطبيعية المناخية القاسية يتعذر العمل و العيش فيها و مراقبتها أصبحت تمثل منطقة استراتيجية لتجمع الجماعات الإرهابية المتطرفة، و سوف تصبح قاعدة خلفية لهذه الجماعات للاختباء و التدريب و القيام بعملياتها المختلفة[59].

الأوضاع في الساحل تؤثر على الأمن في منطقة المتوسط الغربي، فظاهرة الإرهاب لا تعني منطقة الساحل وحدها إذ تعتبر تحديا أمنيا مشتركا بين الإقليمين خاصة مع تواجد تنظيم القاعدة في المنطقة و تحالفه مع جماعات إرهابية أخرى فيها على غرار الجماعة الليبية الإسلامية للقتال، و تشير الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تنظيم القاعدة يختبئ في الصحاري، ولقد حذر القادة العسكريون الأمريكيون من تهديد النشاط الإرهابي القادم من شمال إفريقيا من خلال تفجيرات تونس 2002م،و يعتبر التقارب الجزائري مع حلف الناتو في مجال مكافحة الإرهاب يضع الحلف في موقع الرهانات و التحديات التي تشهدها المنطقة خاصة في الجهة الجنوبية للجزائر التي تعتبر مصدر للتجارة بالأسلحة و المخدرات[60].

الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة ظاهرة الإرهاب في المنطقة المتوسطية
سحنين هبري ، المجلد الرابع عشر، العدد 1، ديسمبر 2023،
ص ص 252-278
DOI: 10.54242/1702-014-001-012
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

التدخل الأطلسي في ليبيا:

إن التدخل العسكري للحلف في ليبيا طرح العديد من التساؤلات التي بقيت محل نقاش و جدال، خصوصا في ظل تشابه الظروف و المواقف التي تشهدها التحولات في المنطقة العربية في كل من تونس، مصر، و سوريا، و يتم التساؤل حول تدخل الحلف في ليبيا و عدم تدخله في دول عربية أخرى تعاني شعوبها نفس القمع[61]. إن تدخل و مبادرات حلف الناتو في حوض المتوسط يؤثر سلبا على دول المتوسط من حيث عوده الشك في إجراءات بناء الثقة في المنطقة المتوسطية و التخوف من تحول ليبيا إلى أفغانستان الثانية في المغرب العربي، هذا يهدد الأمن المتوسطي بصفة عامة.

2.3.4. آفاق و رهانات الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة الإرهاب في شرق المتوسط

إن التحديات الكبرى التي تواجهها استراتيجية حلف الناتو لمكافحة الإرهاب في منطقة شرق المتوسط هو الصراع العربي الإسرائيلي بحيث تعد مسألة التسوية في قضية الصراع في منطقه الشرق الأوسط من أعقد الصراعات التي عرفها التاريخ المعاصر إلى درجة تجعل الاعتقاد بان مفتاح السلام في العالم يبدأ في هذه المنطقة، لتصبح مركز للصراع العالمي الذي يلتقي فيه ديانات رئيسية و المصالح الاستراتيجية، فالصراع العالمي الذي تلتقي فيه الديانات الرئيسية و المصالح الاستراتيجية، فالصراع العربي الاسرائيلي استعصت فيه العملية السلمية من الوصول لحل يرضي جميع الأطراف رغم الجهود المبذولة سواء الإقليمية أو في إطار المنظمات الدولية (الأمم المتحدة)، و يرجع ذلك للطابع الحضاري الذي يشهده هذا الصراع، وهو ما يجعله من أكبر التحديات التي تواجه التعاون الاقليمي و الدولي خاصة في ظل ما تشهده المنطقة من إطلاق مبادرات التعاون مثل:

مشروع الشراكة الأورو متوسطية ،و مبادرة الحوار و التعاون مع الحلف الأطلسي خاصة و أن إسرائيل دولة منظمة إلى كل المبادرات فمسألة إجراءات بناء الثقة أمنيا في المتوسط و التي يسعى حلف شمال الأطلسي إلى تجسيدها من خلال مبادراته مستحيلة قبل تسوية الصراع العربي الإسرائيلي، فالتعاون الأمني بين الحلف و شركائه المتوسطين لا يمكنه أن يتقدم أو يتطور دون تسوية هذا الصراع أما خبراء و مسؤولي الحلف الأطلسي فيعترفون بأنه يحول دون إحراز تقدم جدي في المبادرات في المتوسط عموما كما يزيد تعقد الأمور هو رهان انضمام إسرائيل لحلف الناتو، نظر للعلاقات المميزة بينهما و التي تتمثل فيما يلي:

-مشاركة إسرائيل في مناورات الحلف البحرية.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

-وضع وحدة البحث و الإنقاذ الإسرائيلية تحت تصرف الحلف في حالة الطوارئ المدنية.
-عقد اتفاق بين إسرائيل و الحلف الأطلسي، و يتعلق بإشكال إسهام إسرائيل في العمليات البحرية التي يقوم بها الحلف في مكافحة الإرهاب بعرض البحر الابيض المتوسط.
-في 16 اكتوبر 2006 أبرمت إسرائيل اتفاق تعاون فردي مع الحلف و هو أول برنامج يقترحه الحلف على دولة خارج مجال الأورو أطلسي.
-الاتفاق الأمني الذي تم توقيعه بين اسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية في 16 جانفي 2000، [62].

-التعاون الأمني و منه مكافحة الإرهاب في منطقه المتوسط بين حلف الناتو و شركائه المتوسطين لا يمكنه ان ينجح أو يتقدم بدون تسوية هذا الصراع، وفي ظل هذا الوضع فإن المبادرات الأمنية لحلف الناتو في هذه المنطقة يصعب تطبيقها.

تتمثل التهديدات الأمنية في منطقة المتوسط في الأزمات و النزاعات الإقليمية، ظاهرة الإرهاب و الهجرة غير الشرعية هذا حسب الاستراتيجية الأطلسية فيما يعتبر الإرهاب من أهم التهديدات التي يرتكز عليها الحلف في استراتيجياته الأمنية الجديدة، بحيث تشغل هذه الظاهرة حيزا كبيرا من استراتيجية الحلف في منطقة المتوسط، و اعتمدت هذه الاستراتيجية عدة مبادرات منها:

مبادرة «المسعى النشط» التي تهدف إلى ترصد إفشال النشاطات الإرهابية في المتوسط وكذلك قمة براغ الأطلسية عام 2002م التي جاءت لتفعيل الحوار المتوسطي، و التأكيد على ضرورة مكافحة الإرهاب، كما تواجه الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة الإرهاب في المتوسط مجموعة من الرهانات و التحديات منها إشكالية تعريف الإرهاب و الصراع العربي الإسرائيلي.

5.خاتمـة:

لقد سلكت استراتيجية حلف شمال الأطلسي مجموعة من الاتفاقيات و الحوارات و المؤتمرات مع دول حوض البحر الأبيض المتوسط دعا من خلالها إلى توطيد العلاقات في ما بينهم لضمان أمن و استقرار المنطقة المتوسطية ومكافحة التهديدات الخطيرة التي تواجه الأمن الأطلسي والمتوسطي عامة، ذلك لظهور عدة اختلالات أمنية في حوض المتوسط و تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية و الهجمات الإرهابية في الدول الأطلسية و انتشار التجارة بأسلحة الدمار الشامل و المخدرات و البشر و توسع نشاطات المنظمات الإرهابية كل هذه التهديدات صار من

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

الصعب التحكم فيها إلا بتكاثف الجهود الإقليمية و اتباع مجموعة من الآليات و الإجراءات الفعالة والأساليب لتنظيم المبادلات التجارية و الاقتصادية.

إن كل التحديات و الرهانات التي تشهدها المنطقة المتوسطية تقف حاجزا أمام أي استراتيجية تسعى لتحقيق الأمن و الاستقرار في منطقة المتوسط، فتبقى الاستراتيجية الأطلسية لمكافحة الإرهاب في المتوسط تدور بين روتين القمم و اللقاءات الأطلسية من الناحية السياسية، وبين تبادل المعلومات، و القيام بالمناورات من الناحية العسكرية.وفي الاخير نستنتج أن الدور الجديد للحلف الأطلسي في المتوسط أخذ أبعادا واسعة استطاع من خلالها تعظيم مكاسبه في المنطقة بما يتماشى مع مصالحه عن طريق التواجد عبر آليات تم تسخيرها لتحقيق استراتيجية جديدة، و تعد كل من مبادرة «المسعى النشط» و «الحوار المتوسطي» الذي يتم تعزيزه في قمة براغ 2002م و رفعه لمستوى الشراكة في قمة اسطنبول 2004م ، آليات استطاعت من خلالها الدول العظمى داخل الحلف من التغلغل و التوسع و تحقيق الهيمنة في منطقه المتوسط.

توصيات:

-المساهمة في الأمن و الاستقرار الدوليين.

-تعزيز علاقات حلف الشمال الأطلسي مع الدول المتوسطية بتوطيد الثقة.

-تحقيق قابلية تبادل التشغيل.

-التعاون في مجال أمن الحدود و ذلك بإقامة مركب أمني إقليمي.

-توسيع الحوار المتوسطي إلى كل البلدان المتوسطية.

-التشاور الوثيق، و حل النزاعات و الصراعات ما بين الدول الأطلسية و المتوسطية.

قائمة المصادر و المراجع

أولا المصادر:

أ-القرآن الكريم:

1-القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية 60.

2-القرآن الكريم، سورة القصص، الآية 32.

ثانيا: المراجع

أ-الكتب باللغة العربية

1-أحمد صدقي دجاني، أحمد يوسف أحمد، تحديات الشرق الأوسطية الجديدة و الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، .2000

2-دوللي أحمد، الإرهاب الدولي- دراسة قانونية مقارنة، مطبعة صادر، بيروت، .2003

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

3- حسنين عطاالله إمام، الإرهاب و البنيان القانوني للجريمة، -دراسة مقارنة- ، دار المطبوعات الإسكندرية، مصر ،طبعة 1 ، 2004.

4-حسين سنطوح، الحوار الجزائري الأطلسي من أين و إلى أين؟ ، مركز البصيرة للبحوث و الدراسات الجزائر، طبعة2 ،.2006

5- حريز عبد الناصر، الإرهاب السياسي -دراسة تحليلية-، مكتبة مديولي، مصر، 1996.

6- عبد الله بن الشيخ المحفوظ بن بيه، الإرهاب -التشخيص و الحلول-، الرياض، شركة العبيكان للأبحاث و التطوير، 2007.

7- عبد القادر رزيق المخادمي، الحلف الأطلسي -من الحرب الباردة إلى حروب الهيمنة- ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،طبعة1 ، 2014.

8- عبد القادر رزيق المخادمي، النظام الدولي الجديد و المتغير، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، طبعة 1 ، 2006.

9-عبد عبد القادر شربال، البحر الأبيض المتوسط بين السيادة و الحرية، ، دار صومة للطباعة و النشر، الجزائر، طبعة 1 ، 2009.

10- سمعان بطرش فرج الله، مصر و الدوائر المتوسطية-الواقع و المستقبل حتى عام 2020-، دار الشروق،مصر، طبعة 1 ، 2002.

11- ليلى مرسي، أحمد وهبان، حلف الشمال الأطلنطي، العلاقات الأمريكية الأوروبية بين التحالف و المصلحة 1945 ، دار الجامعة الجديدة للنشر الإسكندرية، مصر، طبعة 1 ، 2001.

12- لخميسي شيبي، الأمن الدولي و العلاقة بين منظمة حلف الشمال الأطلسي و الدول العربية فترة ما بعد الحرب الباردة المكتبة المصرية للنشر و التوزيع ، مصر، طبعة 1 ، 2010.

13- محمد عوض الترتوري، أغادير عرفان جويحان، علم الإرهاب، الأسس الفكرية و النفسية و الاجتماعية و التربوية لدراسة الإرهاب، طبعة 1 ،دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ،الإسكندرية ، 2006.

14-مصطفى أحمد أبو الخير، النظريات العامة في الأحلاف و التكتلات العسكرية طبقا للقانون الدولي العام، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،.2010

15- منتصر سعيد حمودة، الإرهاب الدولي جوانبه القانونية و وسائل مكافحته في القانون الدولي و الفقه الإسلامي، طبعة 1 ،دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008.

16- ولد الصديق ميلود و آخرون، مكافحة الإرهاب بين مشكلة المفهوم و اختلاف المعايير الجزء الأول، أوراق بحثية مقدمة في إطار ندوة علمية،مركز الكتاب الأكاديمي، ،عمان، طبعة 1 ، 2017.

17- هواري عبد الرحمان رشدي، المهام المحتملة لحلف الناتو في الشرق الأوسط ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، لبنان، 2001.

ب-المذكرات الجامعية:

1- اليامين بن سعدون، الحوارات الأمنية في المتوسط الغربي بعد نهاية الحرب الباردة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011-2012.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

2- برد رتيبة، الحوار الأورو متوسطي من برشلونة إلى منتدى 5+5، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009.

3- جلال حدادي، الأمن الجزائري في إطار استراتيجيات النفوذ للقوى الفاعلة بالمتوسط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2015.

4- حاج محمد فضيلة، إشكالية بناء نظام إقليمي في المتوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011-2012.

5- فايزة بركان ، البعد الأمني للهجرة غير الشرعية في إطار العلاقات الأورو مغاربي، مذكرة تخرج لنيل شهادة و ماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، الجزائر ،2010-2011.

6- رداف طارق، الاتحاد الأوروبي من استراتيجيته للدفاع في إطار حلف شمال الأطلسي إلى الهوية الأمنية الأوروبية المشتركة، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة منتوري بقسنطينة ، الجزائر، 2004-2005.

7- رياض مزيان، الحلف الأطلسي كأداة لتنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2004-2005.

8- سمايلي شريف، التقارب الأمني بين الجزائر و منظمة حلف الشمال الأطلسي في إطار الحوار المتوسطي، رهانات و آفاق، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في العلوم السياسية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر ،2008-2009.

9-نصيرة خليفة، اتفاقية الشراكة الأورو متوسطية و أثرها على مسارات الدمقرطة في النظم السياسية المغاربية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية جامعة الجزائر3، الجزائر ، 2011-2012.

10-هداج رضا، مقاومة الإرهاب في القانون الدولي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في القانون الدولي و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر1، الجزائر ، 2009-2010.

جـ - المجلات:

1- عبد الوهاب عمروش، الأمن في منطقة المغرب العربي و الساحل (التحديات و الاستراتيجيات، المجلة الجزائرية، السياسة العامة، العدد 2، أكتوبر 2013، الجزائر.

2- سهيل حسين فتلاوي، مفهوم الإرهاب و تعريفه و قرارات مجلس الأمن بخصوص 11 سبتمبر ، المجلة القطرية للعلوم السياسية، العدد 2، 2002، قطر.

هـ-المواقع الإلكترونية:

1-عبد الجليل زيد مرهون، قمة براغ و مستقبل الناتو، جريدة الرياض، على الموقع:
http://www.alriagadlu.com يوم: 2019/10/07 على الساعة: 20:30.

2-مجلة الناتو، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي –الناتو- إبان 11/09، https://nato.int›11-september
يوم: 2019/08/24 على الساعة: 01:00.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

3-مجلة الناتو على الموقع: http://www.nato.int/docu/ review/2011/11-September/10-years-11/ar/index.htm
يوم: 2019/10/07 على الساعة: 20:00.

2-الكتب باللغة الإنجليزية:

[1] -Christos Katsoulis, The new Natostratg, Berlin, 2011.
[2] -James Appathurai, Nato's partner ships A continuning success, Bratslava-wars z w, 2012.
[3] -Nicola de Sentis-Nato's agenda and the mediterranean, germany.
4-U.S .Army 1986, Definition, Army regulation 190-52as quoted bg.O.B.rought and J.H. Fraser.Jr, ca .
[5] -Zukaz kulesa, Nato-partneroluips-final(partners in the soullem mediterranean and the middle està, Bratis lara-warszva .

الهوامش:

1-ليلى مرسي، أحمد وهبان، حلف الشمال الأطلنطي، العلاقات الأمريكية الأوروبية بين التحالف و المصلحة 1945 ،الطبعة 1، دار الجامعة الجديدة للنشر الإسكندرية، مصر ، 2001، ص46.

2-حسين سنطوح، الحوار الجزائري الأطلسي من أين و إلى أين ،الطبعة 2، مركز البصيرة للبحوث و الدراسات الجزائر، 2006 ص 46-48.

3-هواري عبد الرحمان رشدي، المهام المحتملة لحلف الناتو في الشرق الأوسط ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، لبنان ، 2001،ص .23

4- هواري عبد الرحمان رشدي ، مرجع سبق ذكره ، ص .24

5-مصطفى أحمد أبو الخير، النظريات العامة في الأحلاف و التكتلات العسكرية طبقا للقانون الدولي العام، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2010، ص 30.

6-حسين سنطوح، مرجع سبق ذكره ، ص 50.

7-سمايلي شريف، التقارب الأمني بين الجزائر و منظمة حلف الشمال الأطلسي في إطار الحوار المتوسطي، رهانات و آفاق، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في العلوم السياسية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر ، 2009-2008 ،ص25.

8-المرجع نفسه، ص 189.

9-حسين سنطوح، مرجع سبق ذكره، ص .52

10- عبد القادر رزيق المخادمي، النظام الدولي الجديد و المتغير، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2006، ص 23.

- عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سبق ذكره ، ص 26. 11

12-لخميسي شيبي، الأمن الدولي و العلاقة بين منظمة حلف الشمال الأطلسي و الدول العربية فترة ما بعد الحرب الباردة، المكتبة المصرية للنشر و التوزيع ، مصر، 2010، ص 86.

13-المرجع نفسه ، ص .87

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

14-ليلى مرسي، أحمد وهبان، مرجع سبق ذكره، ص60.
15-مجلة الناتو، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) إبان 11/09، https://nato.int›11-september يوم: 2019/08/24 على الساعة: 01:00.
16-عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سبق ذكره، ص 28.
17-لخميسي شيبي، مرجع سبق ذكره ،ص 90.
18 -رداف طارق، الاتحاد الأوروبي من استراتيجيته للدفاع في إطار حلف شمال الأطلسي إلى الهوية الأمنية الأوروبية المشتركة، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة منتوري بقسنطينة ، 2004-2005 ،ص 52.
19-سمايلي شريف، مرجع سبق ذكره، ص 32.
20-عبد الله بن الشيخ المحفوظ بن بيه، الإرهاب -التشخيص و الحلول-، الرياض، شركة العبيكان للأبحاث و التطوير، 2007، ص20.
21 -القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية 60.
22-القرآن الكريم، سورة القصص، الآية 32.
23-هداج رضا، مقاومة الإرهاب في القانون الدولي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في القانون الدولي و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر1، كلية الحقوق، بن عكنون، 2009- 2010،ص96.
24-سهيل حسين فتلاوي، مفهوم الإرهاب و تعريفه و قرارات مجلس الأمن بخصوص 11 سبتمبر ، المجلة القطرية للعلوم السياسية، العدد 2، 2002،ص 43.
25-محمد عوض الترتوري، أغادير عرفان جويحان، علم الإرهاب، الأسس الفكرية و النفسية و الاجتماعية و التربوية لدراسة الإرهاب، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ،الإسكندرية ، 2006،ص 53 .
26-المرجع نفسه، ص 54.
27-دوللي أحمد، الإرهاب الدولي- دراسة قانونية مقارنة، مطبعة صادر، بيروت، 2003،ص 51.
28-محمد عوض الترتوري، اغادير عرفات جويحان، مرجع سبق ذكره ، ص 66.
29-منتصر سعيد حمودة، الإرهاب الدولي جوانبه القانونية و وسائل مكافحته في القانون الدولي و الفقه الإسلامي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية ، 2008،ص 94.
30 -حسنين عطاالله إمام، الإرهاب و البنيان القانوني للجريمة، -دراسة مقارنة-، دار المطبوعات الإسكندرية، 2004،ص180.
31 -محمد عوض الترتوري، اغادير عرفات جويحان، مرجع سبق ذكره، ص 125.
32-حريز عبد الناصر، الإرهاب السياسي -دراسة تحليلية-، مكتبة مديولي، مصر، 1996، ص 23.
33- ولد الصديق ميلود و آخرون، مكافحة الإرهاب بين مشكلة المفهوم و اختلاف المعايير الجزء الأول، أوراق بحثية مقدمة في إطار ندوة علمية، مركز الكتاب الأكاديمي، طبعة 1،عمان، 2017،ص 42-43.
34- المرجع نفسه، ص 44-45.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

36- عبد القادر شربال، البحر الأبيض المتوسط بين السيادة و الحرية، دار صومة للطباعة و النشر، الجزائر ، 2009،ص .18.
37- المرجع نفسه، ص .19
38-عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سبق ذكره، ص .220
39 -لخميسي شيبي، مرجع سبق ذكره ، ص .236
40-سمعان بطرش فرج الله، مصر و الدوائر المتوسطية-الواقع و المستقبل حتى عام 2020- دار الشروق، طبعة1،مصر ، 2002،ص .22
41-أحمد صدقي دجاني، أحمد يوسف أحمد، تحديات الشرق الأوسطية الجديدة و الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2000،ص .255
42-حاج محمد فضيلة، إشكالية بناء نظام إقليمي في المتوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2011-2012، ص .88
43-المرجع نفسه، ص .91
44 -نصيرة خليفة، اتفاقية الشراكة الأورو متوسطية و أثرها على مسارات الدمقرطة في النظم السياسية المغاربية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية جامعة الجزائر، 2011-2012،ص 160.
45-عبد الوهاب عمروش، الأمن في منطقة المغرب العربي و الساحل (التحديات و الاستراتيجيات، المجلة الجزائرية، السياسة العامة، العدد 2، الجزائر، أكتوبر 2013 ،ص.87
46- فايزة بركان ، البعد الأمني للهجرة غير الشرعية في إطار العلاقات الأورو مغاربي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2010-2011،ص .27
47 – المرجع نفسه، ص .36
48 -برد رتيبة، الحوار الأورو متوسطي من برشلونة إلى منتدى 5+5، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009،ص .80
49-المرجع نفسه، ص .82
50 -برد رتيبة، مرجع سبق ذكره، ص .32
51-مجلة الناتو على الموقع: http://www.nato.int/docu/ review/2011/11-September/10-years-11/ar/index.htm
يوم: 2019/10/07 على الساعة: 20:00.
-Nicola de Sentis-Nato’s agenda and the mediterranean, germany, P177.52
53-اليامين بن سعدون، الحوارات الأمنية في المتوسط الغربي بعد نهاية الحرب الباردة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012،ص .85
54- اليامين بن سعدون، مرجع سبق ذكره، ص .86
55-عبد الجليل زيد مرهون، قمة براغ و مستقبل الناتو، جريدة الرياض، على الموقع:
http://www.alriagadlu.com يوم: 2019/10/07 على الساعة : 20:30

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

56-عبد القادر رزيق المخادمي، الحلف الأطلسي -من الحرب الباردة إلى حروب الهيمنة-، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014، ص 149.

57-U.S .Army 1986, Definition, Army regulation 190-52as quoted bg.O.B.rought and J.H. Fraser.Jr, ca , P71.

58-رياض مزيان، الحلف الأطلسي كأداة لتنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004-2005،ص 20.

59-جلال حدادي، الأمن الجزائري في إطار استراتيجيات النفوذ للقوى الفاعلة بالمتوسط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014-2015،ص 55.

60-المرجع نفسه، ص 58.

61-James Appathurai, Nato's partner ships A continuning success, Bratslava-wars z w, 2012, P07

62-جلال حدادي، مرجع سبق ذكره، ص 65.